الجهل
والربط العادي والمركب والشك في اصول العقايد بمجرد
ظواهر الكتاب والسنة المجهل بادلة المعقول وعدم
الارتياط باساليب العرب وما تقرر في فن العربية والبيان
من ضوابط واصول فالايجاب الذاتي هو اصل كفر الفلا
سفة حيث جعلوا الذات العلية فاعلة بمقتضى الايجاب
الذاتي ايجعي علة للممكن المستند اليها فقالوا الاجل ذلك
بنفي القدرة والارادة وسايز الصفات تعالى الله عن قولهم
علوا كبيرا وقالوا الاجل ذلك بقدم العالم والغوه البرهان
القطعي الدال على حدوثه ولاخفاء انك اذا حققت
بما سبق من وجوب الحدوث للعالم ووجوب القدم والبقاء
لمولانا جل وعز عرفت قطعا ان صدور العالم عنه سبحانه وتعالى
انما هو بمحض الاختيار لا بالايجاب والتعليل والاكان
العالم قديما وفاعله حادثا لوجوب مقارنة المعلول لعلته
وكلا الامرين مستحيل قطعا والتحسين العقلي هو اصل كفر
البراهمة من الفلاسفة حتى نفوا النبوة واصل ضلالته

المعتزلة

المعتزلة حيث اوجبوا على الله تبارك وتعالى مراعاة الصلاح
والاصلح لخلقه وعللوا احكامه وافعاله بالاغراض وجعلوا
العقل يتوصل وحده دون الشرع الى احكام الله سبحانه وتعالى
الشرعية الى غير ذلك من الضلالات والتقليد الردي هو اصل
كفر عبدة الاوثان وغيرهم حيث قالوا انا وجدنا اباءنا على
امة وانا على اثارهم مقتدون ولهذا قال المحققون لا يكفي
التقليد في عقايد الايمان قال بعض المشايخ لا فرق بين
مقلد ينقاد وبهيمة تنقاد والربط العادي هو اصل كفر
الطبايعيين ومن تبعهم من جهلة المومنين فراوا ان
تباط الشبع بالاكل والري بالماء وسنن العورة بلبس الثوب
والضوء بالشمس ونحو ذلك مما لا ينحصر فهموا الجهلاء منهم
ان تلك الاشياء هي المؤثرة فيها ارتبط وجوده معها اما
بطبعها واما بقوة وضعها الله تبارك وتعالى
فيها واهل السنة رضي الله تبارك وتعالى عنهم اجمعين وقوى
الله سبحانه وتعالى بصايرهم لم يقفوا ابتي عمن الاكوان وكشفوا

Copyright © King Saud University